



يحسن التقدير نجعل  
الأخريين من ممتلكاتنا  
الخاصة.

● فولتير

# العلم

المراسلة: Bachkar\_mohamed@yahoo.fr

السنة: 63 - العدد: 21521 - الأربعاء من 7 ذو الحجة 1430 الموافق 25 من نوفمبر 2009 - الإيداع القانوني: 03/1946

## على خير

### تسع حفلات لعازف البيانو المغربي مروان بن عبد الله

● بعد حفلات موسيقية بمينيابوليس ونيويورك، سيقدم عازف البيانو المغربي مروان بن عبد الله حفلات بفرنسا والصين وسويسرا والهند وهنغاريا كما سيقدم هذه السنة تسع حفلات على الأقل بالمغرب تحتضنها مدن الرباط والدار البيضاء ومراكش .  
ومروان بن عبد الله موسيقياً مغربياً في ريعه السابع والعشرين، يبدو ذا مؤهلات ومواهب أكيدة و يؤدي باقتدار بعضاً من أروع معارفات موسيقيين عالميين كبار من عيار باخ وبارتوك وكذا بيتهوفن.  
وقد تمكن مروان بن عبد الله ، الخريج بمرتبة الشرف من أكاديمية فرانز ليست من بودابست والحائز على الجائزة الكبرى في المسابقة الدولية للبيانو باندور، أن يبهج بموهبته الفطرية ووقته موسيقاه جمهوراً من الشغوفين الذين قدموا للإنصات بمناسبة الحفل الفني الذي نظم أخيراً بمقر إقامة سفير المغرب بواشنطن.



## كتاب حول (موسم طانطان : رائعة التراث الشفهي الامادي للبشرية)

### إصدارات

الذي يجري إبرازه خلال موسم طانطان، لمحفة عن أهمية هذه التظاهرة، التي تمت العودة إلى تنظيمها عام 2004 بعد توقف دام سنوات، بالنظر لما تشكله من شهادة حية للثقافات الشفهية والفنية المغربية... ولما «تنتج» لقبائل الصحراء من «فرصة استثنائية للتلاقح والإرتباط بالماضي من جديد».



● في إطار شراكة بين وكالة إنعاش وتنمية أقاليم الجنوب ودار النشر الإسبانية (بلانيت) ومساهمة كيتين مونيوز فالكارسيل، سفير النوايا الحسنة لدى منظمة اليونسكو، صدر كتاب بعنوان «موسم طانطان: رائعة التراث الشفهي الامادي للبشرية».

ويتضمن هذا الكتاب، الذي صدر في صيغتين الأولى (فرنسية-إنجليزية) والثانية (عربية-إسبانية) بدعم من المكتب الوطني المغربي للسياحة وعمالة إقليم طانطان، معلومات عن هذا الموسم، الذي أدرجه منظمة اليونسكو في نوفمبر 2005 كإحدى تحف التراث الثقافي الامادي والذي يمثل ملتقى سنوي استثنائي تلقي خلاله أزيد من ثلاثين قبيلة من البدو الرحل بالصحراء.

ويقدم هذا المؤلف، الصادر في طبعة أنيقة ويقع في 205 صفحة من الحجم الكبير، معلومات إضافية عن موسم طانطان، الذي نظم لأول مرة سنة 1963 بعد أن كان في السابق تجمعا عفويا لقبائل الصحراء، ليصبح بعد هذه السنة «فرصة للتلاقح وبيع ومقايضة السلع الغذائية وغيرها من المنتجات وتنظيم مسابقات في تربية الإبل والخيل» تتخلله أنشطة ثقافية متنوعة.  
كما يقدم المؤلف، الذي تضمن صوراً تعكس مختلف العناصر المميزة للموروث الصحراوي،

ويبرز الكتاب مميزات موسم طانطان، الذي ما فتى يتطور كما ونوعاً منذ إعادة إطلاقه، والمتمثلة، على الخصوص، في الإبداع الشفهي والشعر الحساني والمساجلات الشعبية والرقص والأغنية الشعبية، علاوة على احتفائه بالخيمة الصحراوية والعمل على صيانتها وإضافته قيمة وأهمية خاصة على مجموعة من المواد والتقاليد الشفهية التي تشكل التراث الشفهي الحساني لقبائل الرحل بمجموع الغرب الصحراوي للمغرب والجزائر وموريتانيا وحتى مالي والسينغال.  
كما يبرز الكتاب عناصر التراث الثمينة للموسم المتمثلة في الخيمة والحمل والحضان والغنون الموسيقية والعدادات والطقوس والتعبير الشفهية والألعاب الشعبية ومختلف المنوجات الحرف اليدوية، إضافة إلى أنواع الزي والملبوس الصحراويين والطب التقليدي.

## جمعية تطاون أسمير تكرم الكاتب المسرحي رضوان احداو

### مقالات

بصفة عامة، والمشهد التطواني بصفة خاصة. وكانت جمعية تطاون أسمير قد أصدرت هذه السنة التي نودعها، بالمناسبة، كتاباً بعنوان محمد النشاش: الظل الآخر (من النش إلى النش) من تأليف رضوان احداو، أهداه إلى جريدة «الشمس» والذي قال عنه الدكتور عبد اللطيف شهبون إن احداو «أنجز موسوعة تاريخية للمظاهرة الأدبية المسرحية في شمال المغرب من مواقع، السرد، الصور، النية، والمؤرخ الأمين الحريص على توظيف المسواد واستحضار المشافهات.. والخبر المبدع الممارس (حيث أنه ألف ما يربو عن أربعين نصاً مسرحياً، ومارس

تطوان: يوسف خليل السباعي

● تم أخيراً تكريم الكاتب المسرحي رضوان احداو في لقاء تطاون الأبواب السبعة، وشكر جمعية تطاون أسمير على هذه الانتفاة قائلا «إننا كثيراً ما نحكي بالظل ونحكي بالشجرة، هذا الظل الممتد على الأرض، وليس الشجرة الحبلية بالبطايات والثمار وغير ذلك، بمعنى أننا عندما نحكي مبدع، فإن ذلك الاحتفاء يكون لتلك المكانة التي وصل إليها المحتفى به، وهي غالباً ما تكون على حساب طرف آخر، وأنا أعني بأن كل الفضل يعود لزوجتي التي تحملت شغل الكتابة وشغل المسرح على حساب ظروفها وعملها وغير ذلك». وكان هذا التكريم شهد كلمات كل من الأستاذ عبد السلام الشعشوع الرئيس المنتدب لجمعية تطاون أسمير الذي قدم نبذة عن الأعمال المسرحية للمحتفى به، والأستاذ محمد العربي المساري الكاتب والصحافي وويزير

كثيراً ما نحكي بالظل ونهمل الشجرة



التمثيل والإخراج...» وأضاف شهبون قائلاً إن إنجاز احداو لدراسة وصفية حول مساهمات الدكتور محمد النشاش، الذي تم تكريمه أخيراً في لقاء الأبواب السبعة من طرف الجمعية، قيمة مضافة «تكشف الحجاب عن جانب مغمو من جوانب هذه الشخصية الفذة، كما أنه إبراز مكانة تطاون باعتبارها عاصمة للثقافة المغربية منذ أن عرفت المسرح في فضاءها سنة 1860». ولا يمكننا إلا أن نشاطر الدكتور عبد اللطيف شهبون رأيه وتمنياته في أن يتمكن الأستاذ رضوان احداو من جمع نفسه النقيس في إصدارات.. وهو «عمل يتعين أن تتحمل عبءه مع جهات ومؤسسات، لأنه أعز ما يطلب».

الاتصال السابق، الذي منح كل وقته لإنجاح تظاهرة الأبواب السبعة بتروؤسه لعدد من ندواتها، ولتتبع مسار هذه الأبواب من البداية للنهاية، حيث أكد على أن رضوان احداو يحتل مكانة بارزة في المشهد المسرحي بمدينة تطاون خاصة والمغرب عامة، معتبراً أن ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى غزارة معلوماته في الميدان المسرحي، قائلاً إنه يعتبر المرجع الأساس ووجه في تاريخ المسرح المغربي بالشمس، وتطاون على وجه الخصوص. وفي نفس المنحى تكلم حسن بريش راسماً بذلك تسعة مشاهد في صحة المحتفى به تدل فيها ما هو شخصي بما هو أدبي ومسرحي في المسيرة الحياتية لرضوان احداو كحالة إبداعية شامخة في المشهد المسرحي الشمالي



بغداد تختار ملكتها

● للمحامي في بغداد ملكته المتوجة أيضاً، التي تمتلك بهجتها، وإن كانت المساحة المقامة عليها المسابقة صغيرة، أو الشروط ليست مناسبة لتقام بها مهرجانات الجمال في العالم، ولكن ملامح الجمال كانت مساحتها شاسعة وامتلكت اشعاعات ابتهاماتها التي امتدت لترسم على وجوه الحاضرين وتزرع الزهو على قسامتها والانتماء إلى مدينة أحت الجمال وكان أحد مظاهرها، هذه المسابقة الحميلة التي أقامها أخيراً نادي الصيد الاجتماعي في مدينة المنصور في بغداد، ضمن المهرجان السنوي الكبير المتنوع الذي اشتمل على الغناء والفنون التشكيلية والأعمال اليدوية ومسابقات ألعاب للأطفال وتوزيع هدايا، وشاركت في مسابقة الجمال مجموعة من الفتيات خضعن لبعض الاختبارات العامة والخاصة في النهاية تمت الإشارة إلى الفتاة التي نالت أكبر عدد من أصوات اللجنة التحكيمية، وهي الشابة: ياسمين كنعان التي تبلغ من العمر 18 عاماً، تم اختيارها من بين عشر فتيات كانت درجات الجمال لديهن متفاوتة تراوحت أعمارهن ما بين (18-25) عاماً، لكن رئيس اللجنة التحكيمية صباح الطائي قال: إن هناك مواصفات خاصة وضعت لاختيار الملكة وهي أن تكون نسبة 50% للجمال ونسبة 50% للثقافة والشكل العام ومدى قبوله وتحصيلها الدراسي، وهو ما جعل الفتاة ياسمين تسحب الدرجات الأفضل وتستحق الفوز باللقب.

## معرض تشكيلي بمونتريال استمرارية المغرب.. رسومات الصويرة

● افتتح أخيراً (برواق الفن) معرض الفنان التشكيلي جان ميشال كرويسال بعنوان «رواق مغربي، رسومات من الصويرة» ويضم مجموعة من الأعمال الزيتية. ويشتمل المعرض، الذي حضرته حفل افتتاحه عدة شخصيات منها على الخصوص صوريا عثمان، الفنصل العام للمملكة بونتريال، على مجموعة مختارة من الأعمال. وقال هذا الفنان الفرنسي الكندي في تصريح لوكالة المغرب العربي إنه ابتدعها خلال مقامه في المغرب مسقط رأسه.  
وأضاف هذا الفنان الذي يقسم وقته بين الرسم والنحت وتصميم الأزياء والملابس أن إبداعه تقدم أشكالاً وكتابات غريبة ومألوفة في الوقت ذاته يتكاتف فيها اللون الأبيض والأسود.  
وجاء في دليل المعرض أن لا ماوى ولا مكان للأصالة، وإنما هي سفر مستمر، إذ أن البعض يحملونها معهم، يمتلك القدرة على التوقع خارج الزمان والمكان، وما السواد المائل إلى الحمرة إلا لون الأرض التي يعيش عليها هذا الفنان.  
وأضاف أن اللوحات، المروضة إلى غاية العاشر من يناير المقبل، تحيل على ندوات معروفة وغنية بصناعاتها التقليدية. وتدعو المشاهد إلى نوع من الرقص الميكانيكي بين ألوان الطين والخشب، وأشكال تميز سلسلة بإيقاعات خفيفة.  
وجان ميشال كرويسال، الذي توجد إبداعاته ضمن العديد من المجموعات العمومية والخاصة، قضى طفولته في المغرب قبل أن يرحل إلى فرنسا للدراسة والعمل في المسرح (الديكور وتصميم الأزياء)، وبعدها إلى مونتريال سنة 1975.

## تطوان تحتفل باليوم العالمي للفلسفة 2009

● تنظم حاليا « الجمعية الفلسفية التطوانية »، بمناسبة اليوم العالمي للفلسفة 2009، سلسلة أنشطة ثقافية من محاضرات ومعارض وندوات فكرية في مختلف الثانويات التأهيلية العمومية والخصوصية، في ذلك إلى غاية 26 نونبر الجاري..  
وأختارت الجمعية « الفلسفة والمصير عالما الراهن » كمحور لانشغالها لهذا العام، حيث تقدم مجموعة من المحاضرات والندوات التي تضيء في اتجاه إثارة سؤال المصير في القيم والدين والتربية والعقل.

## أسبوع ثقافي مصري في الرباط

● يحتتم المركز الثقافي المصري بالرباط احتفالياته بعيدة الذهبي بتنظيم أسبوع ثقافي في الفترة ما بين 21 و 27 نونبر الجاري . وأوضح بلاغ للمركز، أن برنامج الأسبوع يشتمل على عدة أنشطة منها عروض للفنون الشعبية المصرية، وعروض للثقافة والمزمار، وعروض أهم ثلاثة أفلام سينمائية مصرية لهذا العام، ومعرض للصناعات التقليدية والمحلية.  
وأضاف المصدر أن البرنامج يتضمن ندوات عن تاريخ السينما وبمناسبة ذكرى الأديبة الراحلة عائشة عبد الرحمان (بنيت الشاطي) ، وعن أدب نجيب محفوظ، بالإضافة إلى تنظيم ندوة عن العلاقات المغربية في نصف قرن.

## معرض فني حول المغرب في برلين

● يقام حاليا في برلين في غاية 16 دجنبر القادم، معرض تشكيلي للفنانة الألمانية أوتة تروختر، تحت عنوان « المغرب، رحلة وتجربة للرسم من خلال التجوال».  
وتسترجع الفنانة الألمانية، عبر جميع اللوحات المروضة، تفاصيل رحلة إلى المغرب، قادت من جنوب المملكة إلى شمالها، فتتص لخطات الضوء وسحر الأمكنة، منذ انبلاج الفجر إلى مختلف طويبات النهار، عند الظهيرة وحين الغروب.  
وقالت أوتة تروختر في افتتاح معرضها الفني أخيراً بقاعة العروض بالسفارة المغربية في برلين، « كانت نتائبي لحظات سحر عند رؤية ألوان المناظر وتشكيلاتها، من الجنوب إلى الشمال، حين تضيئها الشمس، في الأودية التي يكسوها الخيل، وفي البحر الذي تلهو زرقه حانية».

وأضافت « إن زيارتي الأولى إلى المغرب كانت سنة 1983، لكن حين زرته ثانية سنة 2008، لاحظت التطور الكبير والسريع الذي حصل في البلد، كما أعجبت أيضا إعجاب بالأصالة التي تتعايش في تناغم، جنباً إلى جنب، مع المعاصرة».  
ومثل شغفها بالضوء والألوان والأمكنة، تبدو الفنانة، من خلال اللوحات، منجذبة إلى النكهات والروائح والأصوات، خاصة في مراكش، مصداقا، حد قولها، « ما جاء في كتاب إلياس كانبني.  
ويما أن الأمر يتعلق برحلة في المكان، فقد جاءت لوحات المعرض كلها، تحمل عناوين أسماء المدن والساحات والأمكنة، في الطريق إلى مكناس، ساحة جامع الفنا، فاس، الدار البيضاء، قصبة الأوداية، في أعالي الأطلس، الصويرة، زربية في مدينة، مهندسة معمارية مريضة، نظرة إلى سلا والفنانة أوتة تروختر (من مواليد 1943 في برلين)، عاصمة التكوين، أقامت معارض، فردية وجماعية، في العديد من البلدان.

## ( طاهر شاه ) كاتب البريطاني مقيم في المغرب الناس في المغرب يجعلون من العائلة نواة المجتمع



بالخصوص، إلى مدن فاس ومكناس ومراكش وكلميم وشفشاون . وفي 2004، غادر طاهر شاه لندن ليستقر رفقة عائلته بمدينة الدار البيضاء، وبالتحديد ب « دار الخليفة » الذي سيحمل عنوان أول كتاب له حول المغرب، سعيا بذلك إلى الفهم المعق للأرض التي اختار الإقامة بها.

والذي ترجم إلى 40 لغة و ( في 2006)، الليالي العربية: قافلة قصص ( 2008 )، الذي تمت ترجمته إلى 30 لغة. وفي آخر أعماله، الذي يقع في 393 صفحة، حيث قدمت نسخته باللغة البرتغالية في برازيليا بريتو دي جانيريو قرر الكاتب القيام برحلة عبر جهات المملكة، ليكتشف بذلك حسن ضيافة شعبه، ويسرد حكايات متعددة تثرى تراثه الشفوي.

وسجل أن الناس في المغرب يجعلون من العائلة نواة المجتمع، وهو ما يصعب إيجاده في الخارج، مذكرا بأنه اكتشف البلد في السبعينيات عندما كان يرافق والده الصوفي إدريس شاه خلال رحلاته

### تاريخية

## ( طاهر شاه ) كاتب البريطاني مقيم في المغرب